القيادة في العالم الإسلامي
الحاضر والمستقبل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله العزيز الحكيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير وقائد الغرّ المحجلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن البحث الجادّ والمعمّق والشامل في القيادة الإسلامية في العالم الإسلامي المعاصر ضرورة حيوية ومصيرية ودينية ، لأن هذه القيادة أضحت في أزمة حادة ومستعصية ، لأسباب كثيرة ، داخلية وخارجية .

ولا بد من التأمل في حال المسلمين وأوضاعهم ومستقبلهم للخروج من هذه الأزمة بحل صحيح ثابت ، يكون علاجاً للواقع المؤلم ، وإنقاذاً من حالة التخلف الراهنة ، وإسهاماً في وضع خطة مستقبلية محكمة ، تبني الحياة من جديد ، وتعيد الثقة في الإسلام والمسلمين ، وتترجم معطيات الإسلام على الساحة العصرية إلى حقيقة راسخة ، تنبع من تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وتستضيء بتطبيق الإسلام الحنيف في عهد الخلافة الراشدة على يد رجال عظام تربوا في مدرسة الوحي الإلهي والتربية النبوية .

وتتجنب عثرات وسلبيات نظام الحكم أو الخلافة الإسلامية المتعاقبة (الأموية والعباسية والعثمانية) التي أدت إلى احتضارها أو إلغائها في نهاية الربع الأول من القرن العشرين (١٩٢٤م) على يد أتاتورك .

ثم الاسترشاد بتجربة أنظمة الحكم المعاصرة على طراز غربي أو شرقي في النصف الثاني من القرن العشرين بعد أفول نجم الاستعمار البغيض ، وتصفية آثاره الممقوتة بصورتيه القديمة والحديثة .

ويمكن تغطية هذه الغايات في ضوء الخطة الآتية :

* الحاجة إلى القيادة الناجحة .

* حقيقة القيادة الإسلامية المعاصرة ومشكلاتها في المجال المحلي والعالمي .

* وحدة القيادة وتعددها .

* مؤهلات وضوابط القيادة الصالحة .

* عوامل نجاح القيادة في العالم الإسلامي المعاصر .

* * *

مدى الحاجة إلى القيادة الناجحة

من بدهيات السياسة وقاموس الوجود الدولي قديماً وحديثاً : أنه لا بد من وجود نظام الدولة أو الحكومة ، وقد قرر أكثر علماء الإسلام أن الإمامة (أو نظام الحكم) واجب أو فرض محتم ، للحاجة إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل ، ومقاومة الظلم والتظالم ، وفضّ الخصام والتنازع ، والعمل على توفير معالم الرخاء والاستقرار ، وإنهاء كل مظاهر التخلف ، ومطاردة عوامل التأخر من فقر وجهل ومرض ، وبناء الحياة بحسب متطلباتها المعاصرة من زراعة ناجحة ، وصناعة متطورة ، وتجارة مزدهرة ، وتوفير النظام وقمع الفوضى .

والقيادة في الواقع هي محور التقدم ، ونبض الحياة الفاعلة ، وأساس كل تجديد وحركة نافعة ، وإبداع موجَّه ، وتطور شامل .

وأوامر القرآن الكريم ونداءاته واضحة في هذا الجانب ، مثل قول الله تعالى في الماضين :

﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦] ، وقوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء : ١٠٥] ، وقول الله عز وجل في حاضر المسلمين بعد نزول القرآن :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء : ٥٩] ، وإطاعة الأئمة الحكام فرع عن وجوب توافرهم وإقامتهم وإيجادهم .

وإن آفة العالم الإسلامي المعاصر : هو فقر القيادة الناجحة ، وليس في مجرد القيادة ، لأن شهوة الحكم والسلطة والحاجة الملحة لرعاية المصالح ، ومنع المضارّ تملي في كل وسط وجود الحاكم أو القائد ، ولكن الحكام الحاليين لم يكونوا على المستوى المطلوب إسلامياً ، لتخلِّيهم عن حقائق الإسلام ومنطلقاته وأصوله وتفعيل شرائعه وتطبيقها في الحياة ، ولا على المستوى المعاصر دولياً ، لأنهم في الغالب مستبدون ، نفعيون ، عنصريون ، يحكمون لصالح أسرة معينة ، أو لجماعة محيطة بهم تحت شعارات براقة أو خداعة أو دون المستوى العملي المطلوب .

بل ولا على المستوى المحلي المنشود ، حيث لم يحققوا لشعوبهم أكثر ما يطمحون إليه ، فتفاقمت المشكلة وتراكمت الأزمات والصعاب ، واتجهنا إلى الوراء ، ووقعنا في متاهة التخلف ، ولم نجار الأمم والشعوب المتطورة في شيء يذكر ، على الرغم من توافر الإمكانات والثروات المالية ، والقدرات الإنتاجية ، وبعض الكفاءات التي لا تحتاج إلا لتهيئة المناخ الملائم ، ومتابعة الخبرات المستوردة ، وتشجيع الحكام ، ولكن ظلت أنشطة القدرات الإسلامية والأدمغة العربية حبيسة مصانع الغرب ومؤسساتهم الإبداعية العلمية والعملية .

* * *

حقيقة القيادة الإسلامية المعاصرة ومشكلاتها

ليست القيادة الإسلامية المعاصرة على المستوى الإسلامي المطلوب ، لا في الشروط المطلوبة في كل قائد على النحو المقرر شرعاً ، ولا في العمل الإسلامي المنشود ، وإنما هم بمثابة أمراء محليين ، تنقصهم التربية الدينية والخلقية المعروفة ، ويفتقدون مقومات وتعاليم الإسلام اللائقة بقيادة الأمة الإسلامية ، والنابعة من ثقافة القرآن ومعدن النبوة ، بدءاً من الخلافة الأموية(١) والعباسية ثم العثمانية ، وحتى عصرنا الحاضر ، وأخص هذه المقومات : توافر قوة الشخصية المسلمة ، وخصائص القيادة الراشدية ، ولا سيما روح الجهاد بعنفوانها وكبريائها ، وقوة الاجتهاد في المسائل الدينية والدنيوية(٢) .

ومن مقتضيات أهلية الاجتهاد في القيادة : توافر القدرة على المواءمة بين الأصالة والمعاصرة ، فتطبق أحكام الإسلام كلها من غير استثناء بحسب ضوابط الاجتهاد المقررة ومع شيء من المرونة في التطبيق ، ومنها مراعاة الأعراف المعاصرة ، وقاعدة درء الحدود

---

(١) ما عدا الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٠١هـ) .

(٢) انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للعلامة السيد أبي الحسن الندوي : ص١١٣ ، ط ثانية بالقاهرة .

بالشبهة . ومن تلك المقتضيات : ترك إثارة أي لون من ألوان العنصرية والطائفية والدينية .

ومشكلات القيادة الإسلامية المعاصرة كثيرة ، منها :

معالجة ظواهر الفقر والجهل والمرض ، وألوان التخلف الاقتصادي وعدم مواكبة تقدم العلوم والفنون والصناعات الحديثة ، لأن قوة الاقتصاد والاعتماد على الذات ، والاستفادة من العلوم التجريبية الحديثة والصناعات المتطورة يعد حصناً منيعاً يحمي الأمة من كل ألوان الضعف والاستخذاء ، والهوان وتسلط الأعداء .

ومنها : مسألة فصل الدين عن السياسة ، لأن الإسلام دين ودولة ، وعقيدة وعبادة ونظام حياة ، ويقتضي عدم اللجوء إلى الأهواء والمصالح ، أو الخوف من الأعداء .

ومنها : عدم إيجاد جيش قوي يستطيع تأديب الأعداء الطامعين والمستكبرين والمستعمرين بأشكال مختلفة .

ومنها : الابتعاد عن خصائص نظام الحكم الإسلامي ، والأخذ بأهم هذه الخصائص وهي : الشورى والاستفادة من إيجابيات الديمقراطية وترك ما يتصادم من أصولها مع الإسلام ، والتزام العدالة حتى مع الأعداء ، وإشاعة الحرية بأنواعها المختلفة ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية ، ومراعاة النظام العام والآداب ، وعدم المساس بأحكام الله وشرائعه المقررة .

ويقتضي ذلك تجنّب مظاهر التعسف أو عيوب الاستبداد كلها ، والعمل على إحقاق الحق ودحر الباطل ، والتقيد بمبدأ المساواة بين المواطنين .

ومنها : الإنفاق غير المشروع ، والبذخ والإسراف في غير ما يعود

على الأمة بالخير والتقدم والرخاء ، والبعد عن كل ما يهدد الأخلاق والآداب الإسلامية ، أو يؤدي إلى الانغماس في اللذات والشهوات ، والتورط في رذائل أو خسائس الشعوب الأخرى التي لا تدين في الواقع بدين ، وإن كان شعارها من الناحية السياسية هو مثلاً المسيحية ونحوها .

ومنها : ظاهرة الإعلام غير الملتزمة بتطلعات المسلمين الحقيقية ، ولا بآداب شرع الله ودينه ، فلا بد من وجود إعلام إسلامي قوي ومتنوع ومعاصر ، لأن تطبيق أحكام الإسلام بروح العصر ومرونته وسماحته يمكّن من إحياء تعاليم الإسلام ، ويمنع كل شكوى أو تبرم من الإسلام الذي يساء إليه اليوم بألوان التعصب أو العنف أو الإرهاب ، أو الاقتصار على العاطفة الإسلامية وحدها دون تفقه جيد ، أو تعلّم صحيح ، أو تعمق في فهم مقاصد الدين وحدوده وأبعاده ، وهذا يوصد الباب أمام الجماعات الإرهابية الموغلة في تكفير الآخرين ، وإساءة الظن ببقية المسلمين ، وكذلك الجماعات المتعصبة لمسائل ثانوية ، وتتهم غيرها بالضلال .

إن الإسلام يمكن تطبيقه في جميع أنحاء الحياة الثقافية والتربوية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والجهادية إذا عرض عرضاً صحيحاً من قبل علماء راشدين جمعوا بين التفقه بحقائق الإسلام ، والانفتاح على قضايا العصر .

وأستطيع الجزم بأن ظاهرة الصحوة الإسلامية وإن كانت طيبة في بواعثها وغاياتها وفي ندائها لإحياء شريعة القرآن والسنة في المجتمع المعاصر ، إلا أنها خابت في تحقيق مسعاها ، لأن مَنْ وراءها غير مؤهلين تأهيلاً كافياً للقيادة ، ولم يعدّوا أنفسهم أو غيرهم إعداداً

صحيحاً للزعامة ، ولم يوجدوا بعد قاعدة شعبية قوية الإيمان ، صحيحة الفهم ، واسعة الانتشار .

لذا استطاعت أنظمة الحكم العلمانية القضاء المبرم على ظاهرة الصحوة الإسلامية من خلال جماعات غير أكفياء في الواقع ، كما أن بعض الأنظمة أساءت لدول الجوار وزرعت الفتنة ، وأحدثت شرخاً كبيراً في الصف الإسلامي .

هذا . . . وإن قادة العالم الإسلامي المعاصرين هم في الغالب يحكمون بحسب معطيات جديدة ، ربما كانت في أغلبها غريبة عن الإسلام عقيدة وشريعة وتديناً وخلقاً وممارسة ، وبعداً عن معرفة علوم العصر العملية المفيدة ، التي حققت تطوراً ، وتقدماً ملموساً في العصر الصناعي الحديث ، بالاعتماد على التقنيات العلمية المتفوقة ، من أجل إقامة نهضة صناعية متقدمة في مجال العلوم السلمية ، والاستفادة من طاقات الذرة والكهرباء ، وفي العلوم العسكرية والاختراعات الحربية الهائلة التي أصبحت مقياس تقدم الشعوب والأمم ، وعلى العكس أصبحت الأمة الإسلامية متخلفة إذا قورنت بما لدى غير المسلمين المجاورين الذين يعيشون في ربوع ديار الإسلام كاليهود ، أو الأباعد الذين يتحكمون في مصائر العالم من بُعْد ، ويهيمنون على الأوضاع الدولية والسياسية العالمية ، بزعامة أمريكا .

* * *

وحدة القيادة وتعددها

الأصل الأساسي في نظام الحكم الإسلامي هو وحدة الأمة ، ووحدة القاعدة الشعبية ، ووحدة القيادة ، لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [الأنبياء : ٩٢] ولأن وحدة الصف الإسلامي قوة مكينة وحصن منيع أمام محاولات التدخل في شؤون العالم الإسلامي ، ومحاولة تفكيك وحدته وعروته ، وبذر بذور الفرقة بين المسلمين في الشرق والغرب ، في الداخل والخارج ، وتوهين الروابط الإسلامية ، والتشكيك في النوايا والمقاصد ، وإضعاف الثقة بين المؤمنين الذين جمعهم الإسلام ، وجعلهم إخوة متحابين متعاونين في قول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ ﴾ [الحجرات : ١٠] .

ولقد استطاع الغرب المعادي والشرق الملحد والصهيونية الماكرة القضاء على ظاهرة نظام الحكم الواحد (الخلافة) وجزّأت المسلمين إلى دول أو دويلات ، بلغت زهاء (٥٥) دولة في الأمم المتحدة .

وإذا آل الأمر إلى هذا الانقسام المخزي ، والتجزؤ المهين ، مع أن العالم يتجه إلى التجمع والوحدة ، لا سيما في مطلع القرن الحادي والعشرين ، تحت ستار الاتحادات المشتركة ، والعولمة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، فلا أقل من ضرورة وجود اتحاد إسلامي في ظل تعدد الأنظمة والقيادات الحالية ، يقوم هذا الاتحاد على وحدة

السياسة والتربية والاقتصاد والإعلام وقوة الدفاع ، وبناء الحياة بناءً قوياً مستقلاً يقف أمام التحديات الخارجية بعزة وكبرياء ، واستقلال الذات ، وحماية المصالح الإسلامية الكبرى من أطماع المتكبرين والمستبدين للهيمنة على العالم ، تحت ستار شعارات براقة ، تؤدي في الواقع إلى إذابة الشخصية الإسلامية ، وتفتيت الوجود الإسلامي ، وإبقاء المسلمين في ضعف وتفرق وضياع .

* * *

مؤهلات القيادة الصالحة

المسلمون الآن أشد الناس حاجة إلى وحدة الصف ، ووحدة الكلمة ، ووحدة العمل المشترك ، في ظل قيادة إسلامية نيِّرة ، ترعى أصول الإسلام وقواعده الكبرى ، وتتفانى في تحقيق التطلعات الإنسانية ، وتحفظ الحقوق ، وتسترد المغتصبات ، وتقف كالطود الشامخ أمام مخططات الأعداء .

ومؤهلات القيادة الصالحة تتحقق باحتضان الإسلام ديناً ونظام حياة ، وهذا يتطلب ما يأتي :

١ـ إعداد القائد إعداداً إسلامياً كافياً ومتعمقاً ، يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، ويدرك أبعاده وحقائقه إدراكاً سليماً ، وهذا لا يتوافر إلا بوجود العدالة الدينية والأخلاقية ، والكفاية العلمية المتكاملة في شؤون الدين وقضايا العصر ، وصلابة الصفات الشخصية من جرأة وشجاعة ونجدة وحزم وعزم ، وتوافر الكفاية الجسدية والعقلية اللائقة ، والتميز بحصافة الرأي في القضايا المصيرية : السياسية والحربية والإدارية والاقتصادية ، والتحلي بثقافة العصر ومتطلباته الضرورية ، والقدرة على التوفيق بين مطالب الدين والحياة السوية أو المعتدلة .

ولا فرق بعدئذ بين أن يكون القائد عربياً أو غير عربي ، لأن المهم هو توافر الكفاءة المطلوبة ، والإعداد الصحيح .

٢ـ الاستعداد لأداء الواجب الإسلامي الصحيح أداءً متميزاً وواعياً ،

دون تأثر بآراء مغايرة للخط الإسلامي ، ولا بالتعصب لبلد أو إقليم أو قطر أو جماعة مذهبية معينة ، لأن هذا يوقع القيادة بأزمات ومشكلات كثيرة تعجل بتبديد الأمل المنشود ، وتقضي على الهدف المقصود ، وتثير منازعات وخلافات ينبغي تجاوزها ، وعدم الالتفات لأصدائها وممارساتها السيئة .

٣ـ وجود الأفق الإسلامي والعالمي بحيث يكون هذا الأفق بمثابة الرادار الحساس الذي يحقق الأمجاد ، وقوة الكيان ، واستقلال البلاد ، ويمنع من كل مظاهر الضعف أو الاستضعاف ، أو الاستخذاء وعقدة الخوف من الآخرين مهما كانوا أقوياء .

إن توافر هذه المؤهلات في القائد العالمي المسلم ، والتحلي بروح الإخلاص والتعاون مع كبار أهل العلم المتنورين والالتزام بالغايات الإسلامية الكبرى التي لا بد من الاتفاق عليها أولاً من قبل القيادات الإسلامية المحلية الأخرى ، يكون عاملاً مهماً جداً في الحفاظ على الوجود الإسلامي المهدد في المستقبل القريب ، وفي حماية المصالح الإسلامية الأساسية ، واسترداد الحقوق المغتصبة في كل مكان ، وإثبات قوة الشخصية الإسلامية وفاعليتها ، وتعزيز قدراتها ودورها الفعال في الأحداث الجارية أو المرتقبة .

إن وجود قائد عالمي مسلم مؤهل بتلك المؤهلات يمكن من استعادة العافية والصحة للمسلمين في كل مكان ، ويكون مفتاحاً لإحياء معالم شرع الله ودينه ، ومجاهدة الأعداء ، وإقامة شعائر الإسلام ، ويحفظ الأمن والنظام في الدولة ، وينشر السكينة والطمأنينة في ربوعها ، ويوجد الوحدة الوطنية والرخاء ، ويقيم العدل المطلوب بين جميع المسلمين ومن يعايشهم من غير المسلمين ، دون مساس

بحقوقهم ، وجعلهم يشعرون بنعمة الاستقرار والمواطنة ، والأخوة الإنسانية ، وضرورة العيش المشترك والتكتل الواحد ، لا سيما أمام تحديات الأعداء ، ومقاومة الأخطار الناجمة منهم في أي وقت ، وعلى رأسها الصهيونية العالمية وصنيعتها دولة إسرائيل في فلسطين .

ومن المعلوم أن القائد الكفء يريح أمته ، ويحقق أهدافها في السلم والحرب ، وفي المقابل يوجب الإسلام على الأمة إطاعة حاكمها في غير معصية أو انحراف ، ونصرته ومؤازرته ما لم يتغير حاله ، وذلك كله من بدهيات نظام الحكم الإسلامي .

* * *

عوامل نجاح القيادة الإسلامية

ليس من السهل في حالة انقسام العالم الإسلامي دولاً وشعوباً تحقيق نجاح ملحوظ وشامل للمسلمين . كل ما يمكن تصوره وجود ظاهرة نجاح محلية أو في دولة معينة إذا لوحظت العوامل الآتية :

١) الاستضاءة بتعاليم القرآن والسنة ، واتباع منهج الخلافة الراشدة ، واقتفاء آثار ومنهج الدعوة الإسلامية في المشارق والمغارب ، سواء في السيرة النبوية ، أو الأمثلة المشرفة لبعض الخلفاء أو الحكام المسلمين عبر التاريخ ، لأن الأمة الإسلامية مصوغة صياغة معينة بقواعد الإسلام ، سواء في نطاق الإيمان أو العقيدة ، أو العبادة ، أو المعاملات الصحيحة ، أو بناء الأسرة بناء إسلامياً متيناً ، أو في مجالات العلاقات بين المسلمين وغيرهم ، أثناء السلم والحرب وظاهرة إبرام المعاهدات .

٢) إحياء أو إذكاء روح الجهاد وتكوين جيش قوي مدرب على أحسن وأمضى الأسلحة وأحدثها ، وأنسبها في عالم العصر ، لأن الجهاد ذروة سنام الإسلام ، وإماتة أو إضعاف روح الجهاد مذلة وهوان ، واستسلام للعدو والوقوع تحت رحمته .

٣) الصبر والثبات على المبدأ والكفاح من أجل تحقيق الغايات ، وصلابة المواقف ومتابعتها ، لأن قوة الدولة بقوة قائدها ، وبإصرار القيادة الحكيمة على استرداد الحق أو ترسيخه ، بحيث لا يكون هناك

إخضاع القيادة لأحد ، أو الاستجابة للضغوط الخارجية ، حتى نتمكن من استرداد الحق السليب إن عاجلاً أو آجلاً .

٤) الاعتماد في الحكم على قواعد أو خصائص نظام الحكم الإسلامي ، ومن أهمها اتباع الشورى ، وإرساء قواعد العدالة في القضاء وغيره ، ومعاملة الشعب أو الرعية على أساس من العدل والمساواة ، واحترام كرامة وحقوق الإنسان ، ومنها قاعدة الحرية حيث لا تتصادم مع أصول الشريعة الإلهية ، وكل هذه مؤشرات نجاح واستقرار ودوام .

٥) العمل على إزاحة كل ظواهر التخلف ، وبناء اقتصاد قوي يحقق الرخاء للأفراد والجماعات والدولة ، لأن قوة الدولة بقوة اقتصادها . وضعفها بضعفه ، ولأن الاقتصاد المزدهر يساعد في تحقيق الأهداف الداخلية والخارجية .

٦) الإفادة من معطيات العلم الحديث نظرياً وعملياً ، لأن نهضة الأمم ، ولا سيما الصناعة ، تعتمد على التقدم العلمي والتقني ، كما أن العمل على محو الأمية يساعد كثيراً في تحضر الشعوب وتقدم الأمم .

٧) تقوية وازع الدين وسلطانه على النفوس ، فلقد كان سلفنا الصالح جامعاً بين الديانة والأخلاق والقوة والسياسة ، وكانوا مُثلاً عليا للإنسانية الحقة ، والاعتدال ، والجمع بين مصالح الروح والبدن ، والاستعداد المادي ، واتساع دائرة الفكر أو العقل ، فحققوا في فترة زمنية قصيرة انتصارات واسعة ، وملؤوا الدنيا رحمة وعدلاً ، وحققوا للإنسانية غايتها الروحية والخلقية والمادية ، وأقاموا مدنية فاضلة تصلح مثالاً أو نموذجاً طيباً للناس قاطبة ، لأنها تقوم على رعاية المثل الخلقية

العليا ، وتلتزم معايير الأخلاق الفاضلة في حياة الناس ونظام الحكم ، وتمتد إلى حقل التجارة والصناعة والزراعة والعلوم المختلفة .

ومن أهم قواعد القيادة الإسلامية : إقرار الفضيلة ونبذ الرذيلة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والإحسان للآخرين ، وإن أساؤوا أو تمادوا في غيهم ، لأن خواص المسلمين يمثلون شرف الانتماء للإسلام ومبادئه وقيمه وآدابه ، وهم الطليعة أو الأسوة الحسنة المعبرة عنه .

والله ولي المتقين

* * *